



CONCEPT OF TASYBIH IN AS-SHAFF VERSE 4: Family Qur'anic Tarbiyah in Gaza Strip

Putri Wulandari, Yola Anggraini

State Islamic University of North Sumatra, Indonesia

Corresponding E-Mail: putriwulandaripw015@gmail.com

ABSTRACT

This paper aims to analyze the concept of tasybih in QS. As-Shaff verse 4 and the concept of Qur'anic tarbiyah which shapes the spirit of family jihad in the Gaza Strip. Allah Ta'ala provides many tasybih concepts or parables in the holy verses of the Koran to lead humanity to a comprehensive understanding of His word both textually and contextually. One of the verses that contains the concept of tasybih is QS. As-Shaff verse 4. Based on the editorial of this verse, Allah Ta'ala loves the warriors fi Sabilillah who are likened to a solidly constructed building. Today, the Gaza Strip is concrete evidence of Fi Sabilillah's struggle to protect the honor of Muslims and the land of the Anbiya. The method in this writing uses a qualitative descriptive method with a library research approach and literature study. Collecting data by identifying references and reconstructing them from various references such as books, tafsir, journals and previous research. The findings of this article reveal, among other things: first, there is the concept of tasybih in the QS. As-Shaff verse 4; secondly, Qur'anic tarbiyah is an indicator of forming the spirit of jihad in families in the Gaza Strip.

Keywords: *Tasybih, As-Shaff, Tarbiyah Qur'aniyah*



This work is licensed under Creative Commons Attribution License 4.0 CC- BY International license. E-ISSN: 3032-2421, DOI: 10.59548/hbr.v2i2.411

المقدمة

القرآن الكريم هو هداية ربانية للبشرية أنزله الله تعالى باللغة العربية. ومن بين اللغات الأخرى في العالم، تحظى اللغة العربية بتقدير كبير لجمالها. وجمال لغة القرآن من أوجه إعجاز القرآن التي لا يمكن أن يضاهيها أحد في إعجازه. (Romdoni, 2022) ولاستكشاف وتحليل جمال اللغة العربية في تنقيح الآيات القرآنية لا بد من منهج علم البلاغة (Arham et al., 2022)

يَنْقَسِمُ عِلْمُ الْبَلَاغَةِ إِلَى عِدَّةٍ أَقْسَامٍ هِيَ عِلْمُ الْبَيَانِ وَالْمَعَانِي وَالْبَدِيعِ. فعلم البيان عبارة عن مجموعة من القواعد والضوابط القياسية التي يمكن من خلالها فهم الدلالة على معنى ما بعدد من العبارات، ولكن يوجد معنى مختلف بين تعبير وعدد من العبارات الأخرى. (Zulaiha et al., 2021) ومن الجوانب الجمالية تحديد عدد من الآيات التي تحتوي على التشبيه. وقد ذكر محمد قريش شهاب في تفسير المصباح أن التشبيه لا يقتصر على التشبيه فقط. فالتشبيه هو المثل الذي يبدو مثيراً للاهتمام أو عجباً أو حتى غريباً. إن الغرض من استخدام التشبيه في القرآن ليس من قبيل الأمثال، ولكن لتوضيح أمرٍ مُجمل أو مشكوك فيه أو غير واضح باستخدام وتمثيل أسلوب جذاب وملهم ويمكن أن تصل إليه الحواس الخمس. (Shihab, 2011) ومن الآيات التي تحتوي على عناصر علم البلاغة التشبيه في القرآن الكريم الآية ٤ من سورة الصف. تنص الآية الرابعة في سورة الصف على تشبيه المجاهدين في سبيل الله بالبنين المرصوص.

إن قطاع غزة في فلسطين اليوم هو مثال واضح على النضال في سبيل الله في القتال من أجل العقيدة وشرف الوطن. يتعرض قطاع غزة لمجزرة ممنهجة ترتكها القوات الإسرائيلية بحق المدنيين، وخاصة النساء والأطفال. بناء على البيانات التي جمعها الكاتب من تقرير وزارة الصحة في غزة، فقد بلغ عدد الشهداء الذين استشهدوا وتم التعرف عليهم حتى الآن ٥٢,٦١٥ شخصاً، فيما بلغ عدد الجرحى ١١٨,٧٥٢ شخصاً.

ووفقاً لمنظمة هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية، فإن وفيات المدنيين في غزة والضفة الغربية مرتفعة للغاية نتيجة للأزمة الإنسانية والعمليات العسكرية والعنف. وقد أدى الحصار إلى خلق ظروف معيشية مزرية، بما في ذلك غياب الإمدادات اللوجستية والإمدادات الطبية والمياه النظيفة. (Ismail, 2024) تشير الإبادة الجماعية إلى الأفعال المرتكبة بهدف إبادة نصف أو كل جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية معينة. وقد اعترف القانون الدولي بمفهوم الإبادة الجماعية رسمياً في عام ١٩٤٨، وأقرته اتفاقية الأمم المتحدة للإبادة الجماعية. وقد ثبت أن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية ضد فلسطين من خلال العديد من الجهود التي أضرت بحقوق الشعب الفلسطيني والقضاء على الجماعات الفلسطينية. (Azzahra et al., 2024) لقد أصبحت الإبادة الجماعية التي ترتكها إسرائيل ضد قطاع غزة نموذجاً حقيقياً لكيفية استمرار الاستعمار على العالم حتى اليوم. لقد فرضت الإبادة الجماعية والنهب والاضطهاد وكافة أشكال جرائم الحرب الأخرى على المدنيين بما في ذلك النساء والأطفال والمسنين والصحفيين والطواقم الطبية في قطاع غزة. كما قامت القوات الصهيونية بحرق جميع المباني تقريباً بما في ذلك دور العبادة والمستشفيات ومخيمات اللاجئين والمدارس والجامعات والعديد من البنى التحتية الأخرى، مخلّفةً الخراب والدمار على مد البصر. ومن المؤكد أن الفظائع التي يتم عرضها على الهواء مباشرة كل يوم تقريباً على مختلف المنصات ووسائل التواصل الاجتماعي تثير ملايين ردود الفعل الإنسانية من

جميع أنحاء العالم. وقد صوّر المجتمع العالمي كلمات الاستنكار والغضب تجاه الهمجية الصهيونية من خلال مقاطع الفيديو، والاحتجاجات السلمية في الشوارع، ومقاطعة الشركات التابعة لإسرائيل، وصبّ المشاعر على صفحات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية. ومن المؤكد أن فعل التضامن مع معاناة الشعب الفلسطيني المستعمر يستند إلى دافع قوي للغاية. فبالإضافة إلى الدافع الديني الراسخ لأن الإسلام يعلمنا مفهوم "مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"، فإن التضامن مع فلسطين يستند أيضاً إلى دافع القيم الإنسانية.

لقد أصبح الشعب الإندونيسي أحد القواعد التي تدعم باستمرار نضال الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار والتطهير العرقي من قبل الكيان الصهيوني. وفقاً لما ذكره صديقي في (Prawira & Irawan, 2021)، فإن الشعب الإندونيسي يظهر دعمه للفلسطينيين من خلال العرائض الإلكترونية. وقد ذكر عدد من المراسلين أن ظهور العرائض المختلفة جاء نتيجة التعاطف مع الفظائع التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، دعم الاستقلال الفلسطيني والأخوة والغضب والطابع الديني. بالإضافة إلى الإبادة الجماعية التي تظهر بشكل مباشر، يواجه العالم أيضاً حرباً إعلامية. وفي هذه الحالة، يصبح انحياز وسائل الإعلام أو ميلها نقاشاً معقداً في معالجة أخبار الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد فلسطين. تلعب وسائل الإعلام دوراً أساسياً جداً في تقديم المعلومات بدقة وموضوعية. ومع ذلك، فإن وجود تحيز إعلامي في البث حول هذه الإبادة الجماعية يمكن أن يؤثر على فهم الجمهور ووجهات نظره، ومن ثم بلورة منظور يمكن أن يخلق توترًا واستقطابًا. (Ramadani & Fuadin, 2024)

إن المعاناة الجسدية والنفسية الناجمة عن الإبادة الجماعية هي قرص مرير لكل عائلة في قطاع غزة. ومع ذلك، عندما تُعرض أخبار غزة على شاشات التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي، ستجد أطفال غزة أقياء وشجعان بما فيه الكفاية للتعبير عن مقاومتهم ضد الاحتلال. نمت روح الجهاد مبكراً في نفوس الأطفال. ومن المعروف أن من العوامل التي تنمي روح الرباط والجهاد في سبيل الله في نفوس الأطفال في قطاع غزة يرجع إلى التربية القرآنية التي غرست في نفوس الأطفال في وقت مبكر.

ومن هنا، ونظراً لأهمية غرس التربية القرآنية في نفوس الأطفال منذ الصغر سعياً لشخصية قوية في مواجهة مصاعب الحياة وتعزيز روح الجهاد، يهتم المؤلف برفع عنوان "مفهوم تشبيهه في سورة الصف الآية ٤: التربية القرآنية في عائلة غزة" من أجل تقديم معلومات تتعلق بالتشبيه في مفهوم التربية القرآنية كقالب لنفوس الأطفال المجاهدين في سبيل الله.

منهج البحث

نوع البحث المستخدم في هذه الكتابة هو البحث النوعي. تقنيات جمع البيانات المستخدمة هي الدراسة الأدبية (البحث المكتبي). تم تنفيذ تقنيات جمع البيانات عن طريق جمع وتحليل المصادر والمراجع المكتوبة في شكل كتب العلماء والتفسير والكتب والمقالات الصحفية والمجلات العلمية والمقالات الدولية وغيرها من التقارير العلمية التي تناقش وتحلل مفهوم التشبيه الصاف الآية ٤. وقد تم الحصول على البيانات الأولية في هذه الدراسة من كتب علماء المسلمين وتفسير القرآن الكريم. و تم الحصول على البيانات الثانوية من الكتب والمقالات الصحفية والمحاضر الدولية ووسائل الإعلام العامة.

وقد وجدت عدة دراسات تتعلق بتحليل مفهوم التشبيه في القرآن الكريم في جزء عمّ والقرآن الكريم في الجزء السابع والعشرين، منها دراسة (Romdoni, 2022) و (Rachim & Nuruddien, 2023) ويختلف هذا البحث عن الأبحاث السابقة، حيث كان التركيز في هذا البحث على تحليل مفهوم التشبيه في الصف الآية ٤. ويقتصر هذا البحث على مفهوم التشبيه في الصف الآية ٤، حيث يقتصر البحث على مفهوم التشبيه في الصف الآية ٤، ودلالته في تعزيز روح الجهاد. تهدف هذه الكتابة إلى تحليل مفهوم التسبيح في آية الصف الآية ٤ من سورة الصف. يقدم هذا البحث دلالات تطبيق الآية ٤ من سورة الصف الآية ٤ كترية شخصية في نفوس الأطفال، وخاصة لتعزيز الشخصية الصلبة وروح الجهاد في سبيل الله تعالى لتصبح أحد أشكال الكتابة التي تدعم استقلال الشعب الفلسطيني من الاستعمار والإبادة الجماعية.

النتائج والمناقشة

أ. الكلام على مفهوم التشبيه

التشبيه في اللغة العربية هو تعريفه على النحو التالي:

التَّشْبِيهُ هُوَ بَيَانُ أَنَّ شَيْئًا أَوْ أَشْيَاءَ شَابَهَتْ غَيْرَهَا فِي صِفَةٍ أَوْ أَكْثَرَ بِأَدَاةٍ هِيَ الْكَافِ أَوْ نَحْوَهَا مَحْفُوظَةً أَوْ مَلْحُوظَةً. (Yamani, 2023)

المثال: هو كالبحر في الكرم

هُوَ = تَشْبِيهِ

كا = أداة

الْبَحْرُ = مُشَبَّه به

في الْهِدَايَةِ = وَجْه شَبَّه

من الناحية الاشتقاقية، ينبع مصطلح التشبيه من كلمة الشبه التي تعني المماثل أو المشابه. وهذا مشابه في المعنى لكلمة مثل. أما في الاصطلاح، فقد عرّف الخطيب القزويني كلمة التشبيه بما يلي: التشبيه هو إلحاق أمر بأمر بمعنى مشترك بينهما بأداة ظاهرة أو ملحوظة لغرض يقصده المتكلم (Romdoni, 2022) والتشبيه عند علماء البيان هو تشبيه الشيء بالشيء لمُشَابَهَتِهِ لَهُ فِي الصِّفَةِ بِأَرْكَانِ التَّشْبِيهِ وَهِيَ الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ وَالْأدَةُ التَّشْبِيهِ وَالْوَجْهُ الْمُشَبَّه. (Arham et al., 2022)

أَمَّا أَرْكَانُهُ فِي مَفْهُومِ التَّشْبِيهِ فَبَي :

أ. المشبه، وهي الشيء الذي يُشَبَّه به.

ويمكن تحليل التشبيه في جملة التسبيه بطرح سؤال: ما هو الشيء المشبه ؟ ثم يجب أن يكون الجواب هو المشبه.

على سبيل المثال: "العلم كالمحيط في اتساعه"

السؤال لتحليل التشبيه هو "ما هو المشبه به في الجملة أعلاه؟" "المعرفة". لذلك سمي "العلم" مشبهاً لأن "العلم" هو الشيء المشبه به.

ب. الْمُشَبَّهُ بِهِ

مُشَبَّهٌ بِهِ هُوَ مَا يُشَبَّهُ بِهِ.

المثال: "العلم كالمحيط في اتساعه" السؤال الذي يجب تحليله للمسيبة بيه هو "ما هو العلم الذي يشبهه؟" ثم الجواب: "المحيط". ولذلك سمي "المحيط" مسيياً به لأن "المحيط" هو الشيء المشبه به.

ج. أداة

وهي عبارة عن بيان وجه الشبه (بين شيئين أو أكثر) وتقريب المشبه والمشبه به في صفتيهما. وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى، يُمَكِّنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ وَسِيلَةٌ لِلتَّسْوِيَةِ. وَأداة التَّشْبِيهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ

١- حرف : الكف وَكَأَنَّ

٢- اسم : مثل، مشابهة، مماثلة، نحو

٣- فعل : حياكى ، يضارع ، يشابو، مياثل

د. آلة الطبيعة التي هي نقطة الشبه بين الآلة الأولى (مشبه) والآلة الثانية.

ويعرف هذا الركن بأنه المعنى أو الصفة الملازمة للمشبه والمشبه به أو نقطة الشبه بين المشبه والمشبه به أو يسمى قاعدة متشابهة.

المثال : علي كالأسد في اجلرءة

علي هو المشبه، وألسد هو المشبه به، والكف هو أداة التَّشْبِيهِ، ووجوشيبها هو في اجلرءة (Khalis et al., 2023)

ينقسم التشبيه إلى عدة أنواع، منها:

١. التشبيه المرسل: وهو نوع من التشبيه الذي تظهر فيه أداة التشبيه.

المثال: البركالعسل في الحلوته.

٢. التشبيه المؤكَّد: هو نوع من التشبيه لا يظهر فيه أداة التشبيه

المثال : علوم المصاييح في النور

٣. التشبيه المفصَّل: وهو نوع من التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه.

المثال: البركالعسل في الحلوته.

٤. التشبيه المجمل: هو نوع من التشبيه الذي لا تظهر فيه وجه الشبه.

المثال: علوم المصاييح

٥. التشبيه بليغ: هو نوع من التشبيه الذي لا تظهر فيه أداة التشبيه والوجه الشبه. (Al-Jarim & Amin, 1961)

المثال: علم نور

ب. تعريف البلاغة

البلاغة مشتقة من الكلمة العربية بَلَّغَ-يَبْلُغُ-بلاغاً- وبَلَاغَةً والتي تعني حرفياً الوصول. أما تعريف

البلاغة عند ابن منظور، بربطها بالشيء الحسن وفصاحة الكلام (Arham et al., 2022) بلغ الشيء يبلغ

بلوغا و بالغا وصل و انتهى و أمر بالغ جيد و البالغة الفصاحة و البالغ والبليغ من الرجال و رجل بليغ و بلغ و بلغ حسن الكالم فصيحته.

يقول الدكتور عبد الله شحاتة في (Yamani, 2023) إن علم البلاغة هو:

أَحَدُ الصَّحِيحِ الْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ هُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِهِ الْمُتَكَلِّمُ مَا يُرِيدُ مِنْ نَفْسِ السَّامِعِ بِإِصَابَةٍ مُوضَّعِ الْإِقْنَاعِ مِنَ الْعَقْلِ وَالْوَجْدَانِ.

ج. تحليل تشبيه آية الصف الآية ٤ في روح الجهاد

قال الله تعالى في سورة الصف الآية ٤ على النحو التالي:

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرُصُوصٌ

جاء في تفسير الأزهار بقلم الحاج كريم مالك أمر الله أن هذه الآية مترابطة في المعنى، في البداية كل مؤمن يقوِّي شخصيته، ويثبت مروءته بأن يحرص على أن لا يقول قولاً لا يدل عليه الفعل.

وذلك لأن الأقوال التي لا تتماشى مع الأفعال ستؤدي إلى تراجع الشخص وتصبح بلا قيمة. كل مؤمن يحافظ على ماله الشخصي مع قيمة الصدق والأمانة، فالجهاد في سبيل الحفاظ على العقيدة يجمع الفرد في شخص أكبر، وهو الفرد كأمة تقاتل من أجل المبادئ. المبدأ هو سبيل الله.

في هذه الآية يعبر الله سبحانه وتعالى عن محبته لعباده المؤمنين عندما يسرون في صفوفهم ويزحفون بانتظام ضد أعداء الله في ميدان الجهاد، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون أو يقتلون. ولهم هدف واحد: أن تكون كلمة الله هي العليا دائماً، وأن يبقى دين الله هو الأعلى على جميع الأديان. (Amrullah, 1985)

أما من خلال استعراض مفهوم التشبيه فقد عرفنا أن آية الصف الآية ٤ من سورة الصف. الصف

الآية ٤ تحتوي على أركان التشبيه، وهي كالتالي:

١. المشبه: الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا

٢. المُشَبَّهُ بِهِ: بُنْيَانٌ مَرُصُوصٌ

٣. أداة التشبيه: كَانْ

٤. وجه الشبه: في قوتها والصمودها.

د. التربية القرآنية في عائلة غزة

كما في كتاب الشيخ ماجد عرسان الكيلاني أن هناك ثلاثة أسرار من أسرار عزة وقوة جيل صلاح الدين الأيوبي محرر القدس في فلسطين المحتلة، وهي طفل يعيش بغرس توجهات الآخرة، والزواج الموهوب برؤية ورسالة تحرير بيت المقدس، وغرس التربية القرآنية في نفوس الأطفال الفلسطينيين منذ الصغر حتى ينشأوا بعقلية مجاهدة بأخلاق قرآنية. (Kilani, 2002)

ولفظ التربية مأخوذة من اللغة العربية، وهي مشتقة من الفعل رَبَّا يَرْبِّي رَبَّانِي. في هذه الكلمة تشابه في المعنى مع كلمة رب التي تعني اسم الله (Al-Attas, 1988) وفي القرآن الكريم لفظة "رب" مشتقة من لفظة "رب". الإسراء ٢٤ وهو:

وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا

وتكتسب آية التربية من كلمة التربية معنى التربية التي يقدمها الآباء لأبنائهم. التعليم بلا أجر، وعملية التعليم بالمحبة، وتطهير النيات من أجل تنفيذ التكليف من الله سبحانه وتعالى، وهو تعليم الأبناء بإخلاص النية. ومن باب التكريم، فإن الأبناء مطالبون باحترام والديهم. وبالتالي، فإن التعليم في المنظور التقريبي ككل يصوغ التربية السليمة بين الوالدين والأبناء (Hardiansyah & Sriyanti, 2020).

الأطفال هم أعظم نعم الله على الإنسان، لأنهم نور الأبصار وسعادة القلوب، فلا بد من الإعداد الدقيق في تربيتهم (Muhammad Dirbālah An-Namiri, 2023) وهذا الأساس في استحباب تحبيب التربية القرآنية الأهل في قطاع غزة.

تلعب الأهل في المنظور الإسلامي الدور الأكبر، والقيمة الأسمى، والنوع الأعظم من الرزق. وفي القرآن الكريم، تحتل دراسة الأهل في القرآن الكريم البعد الأوسع. فالقرآن الكريم يشرح سياستها، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بالتفصيل، ويبحث في الحقوق والواجبات المشتركة بين الزوجين في الزواج، وفي العلاقة المتبادلة بين الزوجين في إطار الحفاظ على سلامة الأهل وقدرسية المجتمع (Muhammad Dirbālah An-Namiri, 2023) وفي رعاية المجتمع فإن الخلية الأساسية هي الأسرة. وتعد قوة الأهل وترابطها مؤشراً يدعم قوة المجتمع وأمنه (Wizārat al'Awqāfi wa Assyu'ūni al'Islāmiyyah, n.d.)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ. (Abdillah Asy-Syaukāniyyū Al-Yamaniyyu, 1993)

وقد عظم النبي صلى الله عليه وسلم شأن من أحسن إلى أهله وسماهم خير الناس، فقال صلى الله عليه وسلم: خير الناس أنفعهم لأهله. ومن الإحسان إلى الأهل أن يربهم على هدي القرآن أو التقرب إلى الله تعالى بتعليمهم القرآن أو التقرب إلى الله تعالى. ومن هنا ونظراً لأهمية التربية القرآنية كجهد لتربية الطفل، فقد قام المؤلف بتحليل سلسلة من المراحل في تطبيق التربية القرآنية على النحو التالي:

● التربية القرآنية في الألف يوم الأولى من حياة الطفل

تبدأ مرحلة الألف يوم الأولى من حياة الطفل من الإخصاب حتى بلوغه العامين من عمره. هذه المرحلة هي المرحلة الذهبية التي تحدد مستقبل الطفل. هذه المرحلة هي فترة حرجة لأن هناك نمواً هائلاً في الدماغ، وهي عرضة للتأثيرات البيئية التي تؤثر على البنية والقدرات الفكرية (Gunardi, 2021).

وفي قطاع غزة يستغل الآباء والأمهات هذه الفترة بتلقين آيات القرآن لأطفالهم منذ أن يكونوا في الرحم حتى يكونوا مستعدين لأن يكونوا من حفظة القرآن عند ولادتهم في الدنيا. يمكن قراءة القرآن من الناحية الفنية من قبل الأم من خلال جدولة قراءة القرآن بشكل منتظم ومعتاد بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب وحتى قبل النوم. ولا تكون القراءة دائماً بالنظر في المص الأهل ف بل يمكن أن تكون القراءة عن طريق الحفظ. يمكن للأب أو غيره من أفراد الأهل المشاركة في قراءة القرآن أمام الأم. (Octofrezi, 2020)

● حلقة تحفيظ القرآن الكريم

أصبح القرآن الكريم جزءًا وثيقًا جدًا من حياة الأطفال في قطاع غزة. فقد حفظ الأطفال في سن مبكرة ما يقرب من ٣٠ جزءًا من القرآن الكريم. ويدعم هذا الإنجاز الاستثنائي برامج الحلق والتحفيظ التي يقيمها المشايخ في قطاع غزة بشكل مكثف. فحتى في ظل الحصار والقصف الإسرائيلي لمخيمات اللاجئين لم يصرف تركيز الأطفال في قطاع غزة عن حفظ القرآن الكريم. معجزة القرآن تجعل عقلية أطفال غزة عصبية على أي صواريخ أو متفجرات.

بناء على تحليل الكاتبة لعدد من المقالات التي قامت بها الكاتبة في هذا الموضوع، تبين لها أن شابة من غزة تدعى لمى رامي عبد المحسي من حافظات قطاع غزة. وقد ذكرت أن الإخلاص لله تعالى والدعم من أسرته ومعلماتها من أهم الركائز التي كانت تدفعها لحفظ القرآن. ولكن نظراً للظروف التي يمر بها قطاع غزة الذي يتعرض لإبادة إسرائيلية، فإن حفظة القرآن يواجهون تحديات في الحفظ. وأضافت أن السند المعنوي في خضم هذا الصراع الذي لا ينتهي هو القرآن (Tristara, 2025).

• التربية القرآنية هي أساس المجاهدين

في القتال من أجل أرض فلسطين المحتلة، شكّل الشعب الفلسطيني وخاصة أولئك الذين طُردوا إلى قطاع غزة قوة من المجاهدين. يُطلق مصطلح المجاهدين للدلالة على الأشخاص الذين يجاهدون (يجاهدون في سبيل الله). في اللغة العربية، كلمة مجاهد مشتقة من صيغة كلمة جاهد-يجاهد-جهاد التي تعني بذل كل ما في وسعه. (Munawwir, 1997) وبحسب عبد الله عزام، فإن تعريف الجهاد في الاصطلاح هو التضحية بالنفس والمال بهدف الدفاع عن دين الله ومحاربة أعداء الله. (Palian et al., 2019)

لقد ولد نضال المجاهدين في قطاع غزة اليوم حركة حماس (حركة المقاومة الإسلامية) التي أنشأها الشيخ أحمد ياسين عام ١٩٨٧م. وأصبحت حركة حماس إحدى أوعية المجاهدين في سبيل تحرير أرض فلسطين والقدس الشريف، وكانت حماس إحدى أوعية المجاهدين. وقد كان الشيخ أحمد ياسين أول من أتى بمفهوم تعليم القرآن للأطفال في تربية المجاهدين. إن أرواح الأطفال الذين امتلأت نفوسهم بالقرآن، ثم تسلحوا بالمهارات والاستراتيجيات العسكرية المؤهلة.

إن الجهود والعمل الدؤوب الذي قام به الشيخ أحمد ياسين في تعليم القرآن للأطفال في قطاع غزة قد أنتج مقاتلين بارزين مثل الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، والشهيد إسماعيل هنية، والشهيد يحيى السنوار وغيرهم الكثير. هؤلاء المقاتلون ليسوا فقط بارعين في استراتيجية الحرب بل هم من الذين امتلأوا بالقرآن.

الخلاصة

تبحث هذه الدراسة بعمق في استخدام مفهوم التسبيح في سورة الصف الآية ٤. الصف الآية ٤ ودور التسبيح القرآني في غرس روح الجهاد في نفوس المسلمين في غزة. فالآية الكريمة قد ضربت مثلاً للمجاهدين في سبيل الله بالبنیان المرصوص المتين، وهو في المعنى يدل على ضرورة الوحدة والقوة ووحدة العزيمة في القتال من أجل الدين. وقد تم تحليل عناصر التسبيح في هذه الآية تحليلاً منهجياً من خلال علم البلاغة. ومن ناحية أخرى، فإن التربية القرآنية التي تطبقها الأسر في غزة أثبتت دورها الكبير في تشكيل شخصية الأطفال الصامدين والشجعان والمليئين بالحماس للدفاع عن الحق. وفي النهاية فإن التربية المبنية على قيم القرآن قادرة على تخريج أجيال ذات نزاهة وقوة قتالية وولاء عالٍ للدين والوطن. والأسرة هي الركيزة الأساسية في هذه العملية التربوية، من خلال غرس القيم الإسلامية منذ الطفولة. وتظهر النتائج أن التربية القائمة على القيم القرآنية يمكن أن تنتج في النهاية أفراداً يتمتعون بالنزاهة والروح القتالية والولاء العالي للدين والوطن.

References

- Abdillah Asy-Syaukāniyyū Al-Yamaniyyu, M. ibn `aliyyi ibn M. ibn. (1993). *Nailu Al- Auṭār Juz'* 5 (5 ed.). Dār Al-Hadīṣ.
- Al-Attas, M. N. (1988). *Konsep Pendidikan Dalam Islam*. Mizan.
- Al-Jarim, `Aliy, & Amin, M. (1961). *al-Balāghah al-Wāḍihah*. Dar al-Ma'arif.
- Amrullah, H. A. M. K. (1985). *Tafsir Al-Azhar Juzu'* 28. Pustaka Panjimas.
- Arham, M., Saidah, Samsir, & Arrun, R. (2022). Analisis Nilai-Nilai Ilmu Bayan Dalam Kitab Suci Al-Qur'an Pada Beberapa Ayat. *Al-Muallaqat: Journal Of Arabic Studies*, 1, 40–46. <https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat>
- Azzahra, N., Hibar, U., Hifni, M., & Amelia, Y. L. (2024). Tindakan Kejahatan Internasional (Genosida) Yang Dilakukan Israel Terhadap Palestina. *Jurnal Res Justitia: Jurnal Ilmu Hukum*, 4, 621–629.
- Gunardi, H. (2021). Optimalisasi 1000 Hari Pertama Kehidupan: Nutrisi, Kasih Sayang, Stimulasi, dan Imunisasi Merupakan Langkah Awal Mewujudkan Generasi Penerus yang Unggul. *eJKI*, 9.
- Hardiansyah, & Sriyanti. (2020). *Pendidikan Berbasis Al-Qur'an Bagi Anak Usia Dini*. Jurnal PGMI STT Al-Ittihadiyah.
- Ismail, G. (2024). The Impact of Alleged Israeli Genocide in Palestine: An Analytical Review. *ENDLESS: International Journal of Futures Studies*, 7(2), 8–15.
- Khalis, M., Alia, N., Hajrah, Syukur, S., & Haerul. (2023). Tasybih Dalam Ilmu Al-Balaghah. *Al-Muallaqat: Journal Of Arabic Studies*, 2, 15–25. <https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat>
- Kilani, M. I. A.-. (2002). *Hakadza Zhahara Jilu Shalahuddin wa Hakadza Adat al-Quds* (3 ed.). Daar al-Qalam.
- Muhammad Dirbālah An-Namiri, S. I. (2023). *Al-Ustratu Fī al-Islāmi: Arkānuhā wa Aqsāmuhā*. <https://www.alukah.net/social/0/162796/>
- Munawwir, A. W. (1997). *Kamus al-Munawwir: Arab-Indonesia Terlengkap* (2 ed.). Pustaka Progressif.
- Octofrezi, P. (2020). Pendidikan Janin pada Masa Pre-natal (kehamilan) sampai Post-natal (pasca

- persalinan) Ditinjau dari 6 Kategori Rumpun Pendidikan Islam dan Asas Hikmah. *Belantikan Pendidikan*, 3, 31–42.
- Palian, O. P., Maya, R., & Sarifudin. (2019). Pemikiran Tarbiyah Jihadiyah Menurut Munir Muhammad Al-Ghadban Dalam Kitab Manhaj Tarbawi: Sistem Kaderisasi Dalam Sirah Nabi S.A.W. dan Aplikasinya dalam Pendidikan Kaderisasi. *Prosiding Al Hidayah Pendidikan Agama Islam*.
- Prawira, I., & Irawan, R. E. (2021). The Objectivity Of Three Indonesian Cyber Media: Study Of News Content In The Israel-Palestine Conflict. *Jurnal Wacana Politik*, 6(2), 95–107. <https://doi.org/10.24198/jwp.v6i2.35073>
- Rachim, A. K., & Nuruddien, M. (2023). Mengungkapkan Rahasia Ayat-Ayat Tasybin Dalam Al-Qur'an Juz 27. *Al-Mustafid: Journal of Quran and Hadith Studies*, 2.
- Ramadani, M. S., & Fuadin, A. (2024). Menguak Bias Media dalam Pemberitaan Konflik Israel-Palestina : Sebuah Analisis Konten Kritis. *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa dan Sastra*, 10(1), 887–905.
- Romdoni, M. P. (2022). Bentuk dan Tujuan Tasybih dalam Al-Qur'an: Studi Aplikatif Analisis Balaghah dengan Objek Kajian Juz' Amma. *Journal UIN Sunan Gunung Djati Bandung*, 45–54. <https://journal.uingsd.ac.id/index.php/definisi/index>
- Shihab, M. Q. (2011). *Tafsir al-Mishbah*. Lentera Hati.
- Tristara, A. (2025). *Perjuangan Hafidzah Palestina Menghafal Al-Qur'an di Tengah Gempuran Konflik*. NU Online. <https://www.nu.or.id/internasional/perjuangan-hafidzah-palestina-menghafal-al-quran-di-tengah-gempuran-konflik-wLNfH>
- Wizārat al'Awqāfi wa Assyu'ūni al'Islāmiyyah. (n.d.). Nizāmu al-'usrati fil 'islāmi. *Da'wāt al-Haqq: Majallat Syahriyyah*.
- Yamani, G. (2023). *Balaghah Al-Qur'an: Mendaki Ketinggian Bahasa Al-Qur'an Mendalami Kandungan Maknanya*. Pesantren Anwarul Qur'an.
- Zulaiha, E., Putra, R. A., & Gani, R. A. (2021). Tafsir Selayang Pandang Liberal di Indonesia. *Jurnal Iman Spiritual*, 1.